البيئة الاجتماعية
والسيرة العلمية لعلي ناصر حسين

The Social Environment
and the Scientific Biography of Ali Nasir Hussain

زينب ابراهيم مطشر

Zainab Ibrahim Mutashar

أ. د.فهد امسلم زغير الفجر

Prof. Fahad Emsalim Zeghaer Al-Fajr

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

Mustansiriya University - College of Education

الملخص

يعد هذا البحث تواصلاً واستمراراً لما عمل به الباحثون والمؤرخون العراقيون في دراسة الشخصيات الأكاديمية العامة في حقل التاريخ، اذ ان دراسة سيرهم وما لها من اثر في حياتهم العلمية والعملية في الجانب الاكاديمي، ان اي امة لا يمكن لها ان تخلّد ذكرى علمائها ومفكريها وما لهم من ابداعات ولا يكتب لها البقاء، الا بذكر الجانب التعليمي.

إن للمؤرخ مهام ومسؤوليات لا تقل اهمية عن مسؤولية اي حاكم او قاض، لا بل إن الثاني إذا أخطأ سيحاسبه جيل واحد، أما الأول سيحاسبه جميع من يأتي بعده من أجيال، ان العراق زاخر بعدد كبير من المؤرخين والعلماء والأُدباء والمفكرين والسياسيين، الذين كان لهم الاسهام الفعال في بناء كيانه الحضاري المتميز، وقد نال قسم منهم العناية والرعاية والتوثيق لسيرته والتعريف بإنجازاته، لكن القسم الآخر لم ينل ما يستحقه من الدراسة والاهتمام، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة جهود أكاديمية وعلمية للاهتمام بهذا الجانب وإعطاء تلك الشخصيات ما تستحقه بعد أن أفنى أصحابها أعمارهم في خدمة بلدهم.

كلمات المفتاحية: ومن الجدير بالذكر – وتجدر الإشارة – وذكر.

Abstract

This research is a continuation and continuation of what Iraqi esearchers and historians have worked in the study of Public academic figures in the field of history, the study of their biographies and their impact on Their scientific and practical life is on the academic side, that no nation can commemorate Its scientists, thinkers and their creations do not survive, except by mentioning the educational aspect.

The historian has tasks and responsibilities no less important than the responsibility of any ruler or judge, and even the second If he makes a mistake, one generation will hold him accountable, while the first will be held accountable by all generations who come after him, That Iraq It was filled with a large number of historians, scientists ،writers, thinkers and politicians, who had contributed Effective in building his istinguished civilized entity, and some of them have received care, care and documentation of his biography And the definition of his achievements, but the other section did not get the study and attention it deserves, and it appeared in Recently academic and scientific efforts to take care of this aspect and give these characters what they deserve After their owners spent their lives in the service of their country.

Keywords: it is worth mentioning - it should be noted - and mentioned.

المقدمة

عدت دراسة الشخصيات الاكاديمية واحدة من الحلقات المهمة في سلسلة الدراسات التاريخية، اذ اخذت الدراسات المعاصرة طابعا توثق السير الذاتية لشخصيات عدة وعلى مختلف الصعد العلمية، اذ كان لتلك الشخصيات مميزات وخصائص للتوجه نحو تلك الدراسات الا وهو تكريم تلك الشخصيات او لغرض الكشف عن دورها او تأثيرها في المجتمع، فضلا عن ذلك بيان المرحلة التاريخية واثرها في الشخصية اذ عرف ان البعض وليد التطور التاريخي ضمن المرحلة التي عاشوا وتربوا فيها، فمنهم من سمحت له ظروفه ان يتحرك وينجح وبالمقابل هناك شخصيات واجهت صعوبات واضطرابات سياسية واقتصادية ادت الى احباط تطلعاتهم على الرغم من جهودهم المبذولة ولعل علي ناصر حسين احد تلك الشخصيات، اذ جمع بين الشخصية الاجتماعية والأكاديمية.

وعن طريق تطوير البحث العلمي والمعرفي والتربوي، برزت دراسات وابحاث عدة ومتميزة في مختلف جامعات العراق تناول فيها الباحثون شخصيات أكاديمية وثقافية وعلمية، ولم تقتصر تلك الدراسات على دراسة من توفي او غادر البلد من أولئك العلماء فقط، وإنما ظهرت توجهات حثيثة لدراسة شخصيات معاصرة دراسة موضوعية، لما كان لها من تأثير واضح وبارز في الجوانب الحياتية وذلك لتوثيق سيرتها وَبيان مالها وعليها على وفق الأسلوب العلمي الأكاديمي، وأتت دراستنا هذه من هذا المنطلق لتوضيح جانبين أو وجهين الأول: هو الجانب العلمي الأكاديمي الذي من خلاله نتمكن من خدمة المجتمع وفهم إشكالياته، وهو جانب يستحق البحث والعناء والثاني: الجانب الإنساني الذي يتضمن تكريم وتقدير الشخصية موضع البحث "الدكتور علي ناصر حسين".

ولادته:

ولد علي ناصر حسين عام ١٩٤٩[١] في بيئة ريفية في قرية البونجيم التي تقع غرب قضاء الشطرة والذي يبعد حوالي (٨ كم) ومن القرى التابعة لها قرية ال مغامس، وال برغش[٢] وأن من يولد لا يمكن أن يسجل له تاريخ للولادة في القرية بل يعتمد على المناسبات كالفيضانات والمعارك وغيرها[٣].

اختلفت الحياة في القرى عنها بالمدينة بسبب وجود الدوائر الحكومية المهمة والمدارس فإن الولادات بالمدينة تسجل بالسجلات الرسمية، ونص قانون النفوس العامة لعام (١٩٢٦- ١٩٢٨) على تدوين المواليد بالسجلات وكان المختار يدون رقم المسكن ومهنة رب الأسرة وتاريخ ولادة المولود[٤]، بينما بالريف لا تسجل لعدم وجود دوائر تسجيل وكذلك تهربا من الخدمة العسكرية المفروضة على السكان كون طبيعة عمل دائرة النفوس أعداد قوائم بأسماء المتخلفين عن الخدمة العسكرية[٥] إلى دائرة

(١) وزارة المالية، هيأة التقاعد الوطنية، الملفة الشخصية، هوية الاحوال المدنية العراقية العائدة لعلي ناصر حسين، دائرة الاحوال المدنية، بغداد/ بغداد الجديدة، الرقم ٠٠٢٩٨٩١٣، سجل ١٨١٤م، الصحيفة ١١٦.

(٢) قاسم مطر عبد الخالدي، نمط التوزيع المكاني للقرى وخدماتها في قضاء الشطرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص١٩٨.

(٣) كان العراق في العهد العثماني يسجل الولادات في دائرة حكومية تسمى (قلم النفوس) وكانت موزعة في الولايات، وأصبح اسمها نظارة النفوس. علاء جليل عبيد جاسم، قانون الجنسية العراقية دراسة في تطوره التاريخي (١٩٢٤- ١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص٢٦.

(٤) دار الكتب والوثائق العراقية، الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ٩٥٣٧/ ٣٢٠٥٠، قانون النفوس العامة، تاريخ الملفة ١٩٢٦، و٢٨، ص٤٠.

(٥) حيدر شهيد جبر الخفاجي، الشطرة في العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٩٣.

التجنيد؛ لذلك ارتبط عمل دائرة النفوس بالتجنيد الإجباري[١]، وكان شيوخ العشائر والمختارين "لا يعتنون لتسجيل الولادات"[٢] في حين كانت الوفيات يتم تسجيلها؛ لأنها تنقل إلى النجف الأشرف، وكانت نسب وفيات الذكور تكون أعلى من نسب وفيات الإناث؛ لكثرة المنازعات والخلافات العشائرية التي تكون ضحيتها الذكور[٣].

وكانت الحكومة العراقية تخصص مبالغ من الميزانية لتوسيع نطاق عمل دائرة النفوس ويتم تشكيل لجان في جميع أنحاء البلاد لتسجيل المواليد؛ الا أن هذه الدائرة يتم تعطيل عملها وهذه أحد أسباب عدم إحصاء أعداد السكان[٤]، وفي الأعوام اللاحقة كانت تقدم شكاوى إلى مدير النفوس العام مفاده الشكاوى أنه يتم التلاعب في السجلات وإن مأموري النفوس ليسوا بالسوية المطلوبة، فضلا عن عدم وجود مفتشين في دائرة التسجيل؛ لجعل الموظفين معرضين للمراقبة أثناء عملهم، كما إن أعدادا كبيرة كانوا يسكنون ببيوت متنقلة كالخيم[٥].

كان موظفو التعداد السكاني لا يجدون في القرية أي مستمسك مسجل فيه تاريخ الولادات التي تحصل في القرية وفي عام ١٩٤٧ أجري إحصاء للنفوس إلا أنه واجه اعتراضا من قبل السكان؛ لأنهم ظنوا أن هذا الإحصاء من أجل جرد أعداد أفراد

(١) ماريا حسن مغتاظ التميمي، التجنيد في العراق (١٨٦٩- ١٩٣٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٣٨.

(٢) مقتبس من: دار الكتب والوثائق العراقية، الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ٨٩٧٥/ ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز قضاء الشطرة، تاريخ الملفة ١٩٤٢، و١٢، ص١٧.

(٣) حيدر شهيد جبر الخفاجي، المصدر السابق، ص٩٢.

(٤) محاضر مجلس الاعيان، الاجتماع الاعتيادي السادس، الجلسة السادسة والعشرين، في ٣٠ آذار ١٩٣١، ص٢٦٩.

(٥) محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، ٥ تموز ١٩٣٩، ص٤٢.

الأسرة الواحدة وهذا يعني منعهم من حصة التموين الإضافية[١] إلا إن المسؤولين استمروا بالإحصاء بعد أن قضت الحكومة على الشائعات المتعلقة بالتموين والتجنيد، لذلك لجأوا إلى تقدير عام الولادة، واعتمدوا على تاريخ منتصف العام لتحديد اليوم والشهر، إذ اختاروا تاريخ الأول من تموز؛ لتسجيل يوم ولادة الكثير من العراقيين وعلى هذا الأساس فإن تاريخ ولادة علي ناصر حسين هو الأول من تموز عام ١٩٤٩، وجرى في عام ١٩٥٧ تعداد للسكان وكان هذا التعداد ذا أهمية كونه شمل جميع المدن والقرى والأرياف والصحارى[٢] وشارك فيه المعلمون والطلبة[٣].

توصلنا إلى أن سبب اختيار تسجيل مواليد العراقيين بتاريخ الأول من تموز ما ذكره "الأستاذ خالد حسن الخطيب، نقلا عن الأستاذ عبد الوهاب الجبوري الذي ساهم في عملية الاحصاء، أن البروفيسور المصري محمد رياض الشنواني أحد خبراء الأمم المتحدة المشرفة على الإحصاء، هو الذي حدد يوم (الأول من تموز) من العام الميلادي يوم ميلاد للعراقيين، عندما لا يكون هناك مستمسك يشير إلى اليوم والشهر الذي ولدوا فيه، ويبدو أن اختيار تاريخ (الأول من تموز) لأنه منتصف العام"[٤].

(١) كان السكان يضيفون أسماء وأعدادا غير موجودة بالواقع للحصول على زيادة بكميات السكر. علاء جليل عبيد جاسم، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٢) إن تعداد عام ١٩٤٧ في الصحارى كان تقديريا لأفراد العشائر بينما تعداد عام ١٩٥٧ فأنه أحصى الأفراد بصورة طبيعية. هيو برت هندرسن، تقرير عن التعليم الالزامي في العراق، ترجمة: محمد جواد رضا، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٠، ص٣.

(٣) دار الكتب والوثائق العراقية، الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٧٦٦/ ٣٢٠٥٠، تسجيل النفوس عام ١٩٥٧، تاريخ الملفة ١٩٥٧.

(٤) وهذا الرأي أيده للباحثة الدكتور عادل تقي عبد محمد البلداوي عند سؤاله عن هذا الموضوع عندما أجرت الباحثة معه مقابلة في ٢٩ آذار ٢٠٢٢؛ ينظر الموقع:
وتمت زيارته بتاريخ ٦ كانون الأول ٢٠٢١ https: //www.tellskuf.com

عشيرة علي ناصر حسين

شهدت القرى والأرياف العراقية نظام اجتماعي أساسه العشيرة (القبيلة) وتقسم إلى حمولة (بيت الرئاسة في القبيلة) وأفخاذ وأسر، وتأثر الفرد باللهجة اللغوية والقيم والعادات والأعراف السائدة للعشيرة[١]، وكان الفرد يتعصب؛ لأجل عشيرته ويتضامن أفراد العشيرة في الديات والفصول والدفاع عن الديرة التي يسكنون بها ويتشاركون في حمايتها، ولا تخضع العشيرة إلى السلطة المركزية في الكثير من الأحيان ويمكننا القول إن العشيرة ذات تنظيم اجتماعي وهي عبارة عن دولة صغيرة[٢].

قدر تعداد البونجيم (عشيرة علي ناصر حسين) بآلاف وهم منتشرون في المحافظات الجنوبية في السماوة، العمارة، الكوت والبصرة والمحافظات الوسطى في بغداد وديالى، وأن ال نجيم ذكرهم حمد الجاسر في كتابه معجم قبائل المملكة العربية السعودية "نجم: من الثابت من سنجارة من شمر"[٣]، وذكر أن فخذ الثابت أحد أفخاذ شمر وضمت "ال زراعة، ال بكمة، ال نجم... "[٤].

(١) هلال كاظم حميري الشبلي، الريف في الصحافة العراقية (١٩٣٢- ١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١١، ص٢٨٧.

(٢) عبد الرزاق الهلالي، الهجرة من الريف إلى المدن في العراق، ط١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨، ص٣.

(٣) مقتبس من: حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط١، منشورات النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١، ص٣٢٨.

(٤) مقتبس من: ثائر حامد محمد صوفي خضر، التاريخ السياسي لال محمد الجربا وشمر في نجد وارض الجزيرة (١٥٠٠- ١٩٢١)، ط٢، الدلة للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١٣، ص١٣٠- ١٣١.

عُدت عشيرة البونجيم من أصول قبيلة شمر وسكنت منطقة الكصة إذ هاجرت في أواخر العهد العثماني إلى منطقة الفرات الأوسط ثم انحدرت جنوباً وسكنت منطقة الغراف[١].

تجدر الإشارة إلى أن عشيرة شمر سكنت في شبه الجزيرة العربية وتنقسم إلى فروع وأفخاذ عدة ولها تاريخا مليئا بالأحداث والوقائع، كانت القيادة في عشيرة شمر عند مشايخهم ذات طابع هادئ يسودها الحوار، وكانت قوات العشائر ذا طريقة نظامية إذ إن تحركاتهم منضبطة في النزوح وفي العودة، وإن مسيرة تاريخ العشيرة تأثرت بالظروف الاقتصادية والسياسية[٢]، كانت الرئاسة العليا للمجموعة لرئيس واحد، وأن يكون رئيس لكل فخذ بالعشيرة وذلك للحفاظ على كلمة العشيرة، وتنتهي الرئاسة عند الرئيس الأعلى والذي يطلق عليه اسم شيخ مشايخ شمر، وانقسمت عشيرة شمر إلى قسمين شمر طوقة وشمر الجربا[٣] (التي ينتمي إليها علي ناصر حسين). كانت قيادة مشيخة عشيرة شمر الجربا لدى الشيخ (فارس بن محمد الجرباء)[٤]، وهي أحدى العشائر العربية وترجع بنسبها بشكل مباشر أو بربط نسبهم

(١) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٥، ط ٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٥٥؛ معز الدين محمد المهدي الحسيني، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٨٥.

(٢) جون فريديريك ويليامسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠- ١٩٥٨)، ترجمة: مير بصري، ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص٥.

(٣) سميت الجربا او الجرباء لأن أمهم أصيبت بمرض جلدي يسمى الجرب وتركها أهلها وانتقلوا إلى مكان آخر. ثائر حامد محمد صوفي خضر، المصدر السابق، ص ٤٣؛ عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ج٢، ط٢، الأهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨، ص٣٢؛ مكي الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦، ص٢٧٩.

(٤) فارس بن محمد الجرباء: شيخ عشيرة شمر الجربا، وذكرته المصادر باسم فارس الجرباء، عرف بصدامه ومعاركه مع الوهابية، وبقيادته للعشيرة أصبح أحد القوى الضاربة للوهابية، وعرف بشجاعته وبحكمته. ثائر حامد محمد صوفي خضر، المصدر السابق، ص٩٥- ٩٩؛ مؤيد احمد خلف الفهد،

إلى القحطانية الطائية العريقة[١]، إذ اصطدمت وواجهت الحركة الوهابية[٢] التي يقودها مؤسس الحركة محمد بن عبد الوهاب[٣] في ديار نجد[٤]، ولجأت شمر الجربا إلى إيالة بغداد إذ وجدت مأمنا لها في جنوب العراق ثم عبرت نهر الفرات وهاجرت إلى

السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية (١٧٥٠- ١٨٦٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص٨٩- ٩١.

(١) ماجد ناصر الزبيدي، معجم العشائر العراقية، ج ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٤.

(٢) الحركة الوهابية: ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ويسمون بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس الحركة محمد بن عبد الوهاب، ويسمون أنفسهم بالإخوان، ويعدون زيارة الأضرحة والمقدسات من عمل الجاهلية ويصفونها بأنها كالتعبد بالأوثان، قاموا بالهجوم على كربلاء في ٢٢ نيسان عام ١٨٠٢ وصادف هذا اليوم عيد الغدير وشهروا سيوفهم وأخذوا بذبح كل من يلقونه بطريقهم فلم يستثنوا لا شيخاً ولا امرأة ولا طفلا ونهبوا النفائس الموجودة في ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وبعدها توجهوا إلى النجف إلا أن حملتهم باءت بالفشل لتصدي سكان النجف للحملة، وكانت الحكومة العثمانية تشن حملات ضد الوهابية، وفي عام ١٨٠٣ دخلوا مكة والمدينة المنورة وخربوا المسجد النبوي ونهبوا النفائس الموجودة هناك، وفي عام ١٨٠٦ أخذوا يتدخلون بشعائر الحجاج ويحاولون منعهم من تأديتها. للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب منعم كريم العزاوي، حركة الاخوان وأثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية (١٩١٢- ١٩٣٠)، مراجعة وتقديم: صبري فالح الحمدي، ط١، مكتبة شروق الشمس، بغداد، ٢٠١٧.

(٣) محمد بن عبد الوهاب: ولد عام ١٧٠٣ في قرية العيينة بنجد، هاجر إلى المدينة ثم أنتقل إلى الأحساء بعمر (٢١) للدراسة وتلقي العلم، وتنقل بين البصرة وبغداد وكردستان وهمدان، تولى منصب القضاء عام ١٧٤٠ بعد وفاة والده، بدأت عليه علامات الرفض للمعتقدات الدينية كالاستغاثة بقبر الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذ ينتقد الناس بعنف مما أدى إلى طرده من البصرة، ثم بدا بالدعوة إلى مذهبه الجديد (الوهابية) وسانده في ذلك سكان الدرعية وأخذ بتنفيذ أحكام شريعته برجم أحد النساء بمدينة الجبيلة، وتمكن من الاستيلاء على أمور نجد والحجاز ودخل عصر من النزاعات والصراعات الدموية بين الأمراء، توفي عام ١٧٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي موجاني، وثائق نجد، ط١، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤.

(٤) جلال كاظم محسن الكناني، الدور السياسي للعشائر العراقية (١٩١٨- ١٩٢٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص١٥١- ١٦٢.

الشمال نحو (جبل سنجار)[١] الذي يحتمل أنها وصلته في شتاء عام ١٨٠٢، وأن تركها لموقعها يعني ترك قوتها في نجد وإن عليها إيجاد مكانة لها بين العشائر الكبرى في ولاية بغداد[٢].

وجدت العشيرة نفسها تعيش في ظل حكومة مركزية تستطيع أن تفرض سيطرتها إداريا وعسكريا، في الوقت الذي كانت تبحث لها عن مكانة تعيد من خلالها تثبيت مكانتها وقوتها بين العشائر القوية الأخرى مثل المنتفك والخزاعل والعبيد وتتمكن من العيش تحت حكومة المماليك المركزية[٣].

ظلت مقدرتها تستند للمدة من (١٨٠٠- ١٨١٨) على دعم باشوات المماليك وتمكن الشيخ فارس الجرباء من إقناع (سليمان باشا الكبير)[٤] باطلاعه على شؤون

(١) جبل سنجار: هو جبل يقع على الحدود السورية العراقية بين مدينة نينوى ومدينة الحسكة، ويقع قربه مدينة سنجار. هادي حسين محسن المفرجي، الوجود التاريخي للقبائل والعشائر العربية في الأقضية (المتنازع عليها) (١٨٠٠- ١٩٢١)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢٧)، السنة الخامسة عشر، العدد (٣)، ٢٠١٦، ص ١٠٦٣.

(٢) جون فريديريك ويليامسون، المصدر السابق، ص٥٣.

(٣) عبد عون الروضان، المصدر السابق، ص٢٧.

(٤) سليمان باشا الكبير: سليمان آغا ولد عام ١٧٢٤ وهو من المماليك كان واليا على البصرة وعرف بعد توليه إيالة بغداد (١٧٨٠- ١٨٠٢) باسم سليمان الكبير كان يترقب الأوضاع ويكاتب السلطان العثماني؛ لغرض توليه الحكم له وصدر فرمان من السلطان بتوليه شؤون ولاية بغداد وعرف عصره باسم العصر الذهبي لمدة حكم المماليك في العراق، إذ بدأ سليمان الكبير حكمه بالقضاء على حركة (محمد العجمي) في نواحي ديالى وقضى على حركة عشائر الخزاعل في منطقة الفرات الأوسط، وفي عام ١٧٨٢ توجه سليمان الكبير إلى مناطق كردستان؛ للقضاء على الحركة التي قادها هناك متصرفها محمود باشا بابان فالتجأ الأخير إلى بلاد فارس، وعين سليمان الكبير مكانه إبراهيم باشا بابان وفي عام ١٧٨٦ عم قحط شديد على العراق فعمت المجاعة وانتشرت الأمراض فأدى هذا إلى حركة معارضة في بغداد، ولكن سليمان باشا استطاع القضاء على هذه الحركة وأعدم بعضا من رؤساءها وسجن الآخرين، وفي أواخر أعوام حكم سليمان باشا الكبير بدأ الوهابيون يغيرون على تخوم العراق وبدأت الحرب بين كلا الطرفين، أصيب بالشلل وظل يعاني منه حتى وافاه الأجل في أوائل أيار عام ١٨٠٢ ودفن في مقبرة الإمام

الوهابيين والدفاع مع أبناء عشيرته عن جنوب العراق[١] وشارك بحملات عدة وكان الشيخ فارس الجرباء شديد الكره للوهابيين[٢]، تمكنت شمر في هذا الوقت من تكوين علاقات طيبة مع كل العشائر العراقية[٣].

ذكر المؤرخ عباس العزاوي[٤] أن رئيس عشيرة البونجيم هو مهنا آل برغش آل مري، وأن العشيرة تتكون من الحمايل (ال مغامس، ال شنيتر، شختير، بشبوش، بوعبد عمة، مطير وتريجي) التي تنقسم إلى (ال برغش والجرابة)[٥].

وجدنا أثناء البحث عن عشيرة البونجيم أن عددا غير قليل من النسابة ينسبون البونجيم كفرع من عشيرة العبودة، فقد انضمت عام ١٧٨٧ إلى عشيرة العبودة،

الأعظم. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم احمد محمد الشياب، الحياة السياسية في عهد سليمان باشا الكبير (١٧٨٠- ١٨٠٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاردن، ١٩٩١.

(١) المصدر نفسه، ص٢٩؛ ثائر حامد محمد صوفي خضر، المصدر السابق، ص١٠٩- ١١٠.

(٢) أنور عبد الحميد العسكر، قبيلة شمر وامراؤها، ط١، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦، ص٥٨.

(٣) جون فريديريك ويليامسون، المصدر السابق، ص٥٤.

(٤) عباس العزاوي: هو عباس بن محمد الثامر العزاوي، ولد عام ١٨٩٠ بالبادية في لواء ديالى، درس بالمدرسة الرشدية العثمانية وأكمل دراسته في كلية الحقوق وعمل محاميا، درس التاريخ وله مؤلفات عدة، ويعد الرائد الأول في البحث بتاريخ العراق الحديث، توفي عام ١٩٧١. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد ناجي نعمة الفتلاوي، عباس العزاوي حياته اثاره ومنهجه في كتابة تاريخ العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ١٩٩٤؛ ابراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص١٨٧- ١٩٠.

(٥) عباس العزاوي، عشائر العراق – اهل الأرياف، ج٤، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٦، ص١٠٣.

وعاشت معها وحملت رايتها وساهمت في معاركها[١]، وذكر مهدي القزويني الحسيني[٢] بكتابيه الأول أنساب القبائل العراقية وغيرها وكتابه الثاني أسماء القبائل وأنسابها أن "ال نجيم بطن من بطون العبودة في العراق"[٣] من عشائر مضر العدنانية[٤]، ولهم فروع وافخاذ هم: (ال جهل، البوشمخي، ال عواد، المناجل، ال عمر، البو عليان، السادة ال علي، العميرات، بيت محمود، عريفات بيت الشيخ، بيت محمود، الحاج حسين، البونجيم، عبودة العرب، ال حسن، السناجر، البوشوحي، هلالية، ال عمار، الدبات، ال رمضان، المسالم، حجاج، ال منيع وزلايج)[٥]، وتعد من أكبر عشائر قضاء الشطرة وهي من ربيعة[٦]، وتعد واحدة من عشائر الأجود التي يتكون منها المنتفك دخلت في نزاعات مع عشائر المنتفك الا أنها خضعت لسلطتهم

(١) حيدر شهيد جبر الخفاجي، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٢) مهدي القزويني الحسيني: أبو جعفر معز الدين محمد المهدي، من الأسر القزوينية الحسينية، يرجع بالنسب إلى زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين بن الحسين (عليه السلام)، ولد عام ١٨٠٧ في النجف الأشرف، درس النحو والصرف والمعاني والبيان والشعر والعروض ودرس الفقه والأصول والتفسير وعلم الرجال والحديث، وفي عمر الثامنة عشر أصبح مجتهدا، تتلمذ على يد الشيخ موسى كاشف الغطاء، توفي في مصر عام ١٨٨٣ بعد رجوعه من بيت الله الحرام. للمزيد من التفاصيل ينظر: نادية جاسم كاظم، السيد مهدي القزويني الكبير (١٢٢٢ – ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧– ١٨٨٣) مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (١٠)، العدد (٣).

(٣) مقتبس من: معز الدين محمد المهدي الحسيني، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(٤) العدنانية: سموا نسبة إلى جدهم عدنان بن أدد بن مقوم ويرجع بنسبه إلى النبي إسماعيل (عليه السلام)، وتسكن شمالي بلاد اليمن في تهامة ونجد والحجاز وبلاد الشام ومشارف العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: علاء عباس كاظم عافص القصير، انتفاضات عشائر الفرات الأوسط وأثرها على الأحداث السياسية في العراق (١٩٣٣– ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧، ص١٠.

(٥) عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ص٢٢.

(٦) احمد شوحان، معجم العشائر الفراتية، ط١، مكتبة التراث، دير الزور، ١٩٨٥، ص٤٥١.

وأخذت بدفع الضرائب والرسوم إلى الولاة في بغداد، ويعمل أفراد العشيرة بالزراعة[١].

تجدر الإشارة إلى أن عشيرة العبودة عرفت بالجرأة والشجاعة وصاحبة مكانة ونفوذ كبقية العشائر الكبيرة ولها مواقف مشهورة في الحروب والوقائع، وأن العبودة يعتمدون على أنفسهم في الملمات وذلك لأنهم كانوا متوحدين فيما بينهم، وأمتاز شيوخهم بحسن إدارة العشيرة[٢].

إن الرئاسة كانت في أسرة آل الشيخ وهي من الأسر العريقة وكانت الزعامة للشيخ حسن السنجري ترأس المشيخة في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٨١٧ وله من العمر (٧٠) عاماً، ثم انتقلت لولده الشيخ طاهر وعرف بمعرفته (كما عرف والده بذلك)، ثم انتقلت إلى الشيخ موسى ابن جعفر (بن اخ الشيخ حسن السنجري) الا أنه لم يحسن إدارة شؤون العشيرة، وانتقلت المشيخة إلى راضي (ابن عم الشيخ موسى)[٣] وعرف عنه بأنه ذو مواهب حربية وسفاكاً للدماء وعنيفاً الأمر الذي دفع أبناء عشيرته للتآمر عليه وقتله، عندها ثار جبير (جد الشيخ خيون العبيد) لطلب دمه وأقتتل مع العشيرة ليصبح شيخها، وانتقلت من بعد قتله في أحدى الحروب إلى ولده عبيد وعرف بسياسته القويمة، وانتقلت من بعده إلى ولده الشيخ خيون[٤].

ووفقاً للتقرير الذي قدمه الجنرال البريطاني جي. اي. هيسوم (J. I. Hisom) أن البونجيم يسكنون غربي الشطرة ومن العشائر المثيرة للمشاكل مع العشائر الأخرى

(١) عمر رضا كحالة، المصدر السابق، ص٢٢.

(٢) عباس العزاوي، المصدر السابق، ص٩٩- ١٠٣.

(٣) وذكر أن المشيخة انتقلت إلى أخوه الشيخ أبو الحسن. حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ط١، مطبعة الانتصار، بغداد، ١٩٨٨، ص١٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ص١٣٦؛ عباس العزاوي، المصدر السابق، ص٩٩- ١٠٠.

وهي من بطون العبودة ومنقسمة إلى قسمين أحدهما بزعامة عريبي الوانس، والقسم الاخر بزعامة مهنا ال برغش.

تعليمه:

إن التعليم مرآة تعكس واقع المجتمع وتطوره وتاريخه، والعراق في العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨) كان يشكو من نقص في الكادر التدريسي[١] وقلة الأبنية المدرسية والافتقار إلى الاثاث المدرسي وهذه الامور بمجملها تعد مشكلة تعيق التقدم العلمي والعملية التعليمية[٢]، وأن لواء المنتفك سيما الريف عانى من هذا الأمر فالمدارس أن وجدت كانت تفتقر إلى البيئة الصحية عشوائية وضيقة ويتم بناؤها بواسطة مواد أولية بسيطة وهذا أنعكس بأن تكون المدارس غير مقاومة للظروف الجوية كالأمطار والرياح والفيضانات التي تصيب البلاد[٣].

ظلت العملية التعليمية في حالة تدهور ففي عام ١٩٤٩ واجهت الوزارة مشاكل عدة منها ضيق المدارس التي لا تستوعب أعداد الطلبة الجدد المسجلين في الصف الأول، وصعوبة ايصال الكتب المدرسية إلى المدارس عند بدأ العام الدراسي وبسبب انخفاض التخصيص المادي للوزارة وضع حل مؤقت بأن يكون الدوام مزدوجا[٤] في

(١) توجه عدد كبير من المعلمين إلى دراسة الحقوق وذلك لكثرة معاناتهم في مجال التعليم. العراق (جريدة) بغداد، السنة الرابعة، العدد (١٠٠٦)، ٦ أيلول ١٩٢٣.

(٢) المصدر نفسه، ص١.

(٣) شامل كويش سلطان محمد السعداوي، الواقع التعليمي في لواء الناصرية (١٩٥٨- ١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص١٤٩.

(٤) الدوام المزدوج: أوجدت وزارة المعارف هذا النظام عام ١٩٤٩ من أجل سد النقص الحاصل بالبنايات المدرسية مقارنة بأعداد الطلبة المسجلين ويكون الدوام في هذه المدارس صباحا ومساءا، فتقسم أعداد الطلبة في المدرسة الواحدة إلى قسمين قسم يكون دوامه صباحيا والقسم الأخر يكون دوامه مسائيا، وذلك لعدم حرمان الطلبة من التعليم. دار الكتب والوثائق العراقية، الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف،

المدارس، فضلاً عن أن وزارة المعارف كانت تحابي المدن على الريف[١] على الرغم من أن سكان الريف كانوا يؤلفون (٧٥٪ - ٨٠٪) من نسبة السكان وهم الفئة المنتجة في المجتمع، الا أن هذه الفئة ظلت تعاني من الجهل ووصل ذروته عام ١٩٥٤[٢]، وسعت وزارة المعارف إلى بذل الجهود من أجل تطوير العملية التعليمية وخصصت الميزانيات لزيادة عدد المدارس الابتدائية في عموم البلاد ولكنها لم تفِ بالغرض[٣].

شهد عام ١٩٥٦ زيادة بعدد أبنية المدارس بمختلف المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة والإعدادية)[٤] وعد هذا تطورا في المؤسسات التعليمية في مدن لواء الناصرية[٥] وإن مديرية معارف لواء المنتفك أنشأت أول مدرسة ابتدائية في قرية ال حامي والتي تبعد عن مدينة الشطرة بحوالي (٥ كم) وسميت بمدرسة (الربيع الاميرية الابتدائية) وكان علي ناصر حسين أحد الطلبة الذين سجلوا في هذه المدرسة للعام الدراسي (١٩٥٦ – ١٩٥٧)[٦].

مديرية التعليم الابتدائي، رقم الملفة ٩٧/ ٣٢١٢١٠، لجان وجمعيات، تاريخ الملفة ١٩٤٨، و٢٧، ص١٤١.

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: طلبة الريف بين الواقع والطموح، مطبوع من إعداد لجنة شؤون الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، (د. ت).

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: هيو برت هندرسن، المصدر السابق.

(٣) العراق، السنة الثامنة، العدد (٢٣٧١)، ٨ شباط ١٩٢٨، ص١.

(٤) للمزيد عن إحصاء المدارس في لواء المنتفك وعدد الطلبة المسجلين من ذكور وإناث ينظر دار الكتب والوثائق العراقية، الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة المعارف، رقم الملفة ٧٩/ ٣٢١٢٠، معارف لواء المنتفك، تاريخ الملفة ١٩٥٦.

(٥) ايناس جبار سعيد الحسيناوي، سوق الشيوخ (١٩١٥– ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص٢٣٤.

(٦) مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور علي ناصر حسين في ٩ حزيران ٢٠٢٢.

لم تكن هناك طرق مواصلات بين القرية والمدرسة ويتم الوصول لها سيرا على الأقدام[١]، تألفت المدرسة من صريفتين الأولى مخصصة لطلاب الصف الأول والثانية خصصت للإدارة كان طول الصريفة حوالي (١٠ م) وعرضها حوالي (٥ م).

وقد خصصها للصف الأول الابتدائي كون التعليم الابتدائي[٢] القاعدة الأساسية؛ لأنواع التعليم اللاحقة، ويشير علي ناصر حسين في وصفه للمدرسة "كانت صريفة الصف الأول مفروشة بحصران من القصب (بواري)، ولا يوجد فيها سوى عشرة كراسي (رحلات) علما بأن عدد الطلاب حوالي٣٠ طالباً "، واصل علي ناصر حسين تعليمه ثم انتقل لأكمال تعليمه في البصرة، وبعد اجتيازه ونجاحه في المرحلة الابتدائية أنتقل حسب المراحل الدراسية التي أقرتها وزارة المعارف العراقية[٣] إلى مرحلة التعليم الثانوي[٤] بعد إكماله المتوسطة بدأت مرحلة الدراسة الإعدادية بالصف

(١) كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، مدينة الثورة مدينة الصدر حاليا دراسات تاريخية معاصرة (١٩٣٢- ٢٠٠٨) (النشأة والتكوين)، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٠٨، ص٥٧.

(٢) التعليم الابتدائي: يقصد به تربية وترويض الفكر وتهذيبه في الأعوام الأولى من حياة الإنسان، وتأهله لاكتساب مختلف العلوم، وكان التعليم غير إلزامي في العراق، فضلاً عن أنه يكلف أولياء الأمور الكثير من التكاليف المادية مما أدى إلى عدم دخول الإناث إلى المدارس. شامل كويش سلطان محمد السعداوي، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٣) أن تسمية وزارة المعارف تغيرت مرات عدة، فسميت بوزارة المعارف عند تأسيس أول وزارة عراقية وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أصبح اسمها في ٣٠ أيلول من نفس العام وزارة التربية والتعليم، وفي ١٧ حزيران ١٩٦٤ سميت بوزارة التربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان عبد الحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي (١٩٦٨- ١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤، ص٢٠؛ شامل كويش سلطان محمد السعداوي، المصدر السابق، ص٥١- ٥٢.

(٤) التعليم الثانوي: هي مرحلة تؤهل الطالب إلى الدراسة الجامعية، وكانت مدة الدراسة فيها خمس أعوام وتقسم إلى المتوسطة والإعدادية بفرعيها الأدبي والعلمي، ويهدف إلى تحقيق الاكتفاء العلمي والمهني لدى الطالب، ويكشف قابلية وميول الطلبة وتوجهاتهم، وشهد التعليم الثانوي تطورا بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. رحيم حسن محمد الشامي، تطور التعليم في العراق (١٩٦٨- ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه

الرابع العام بثانوية الزبير للبنين[١] في محلة الكوت بمدينة الزبير، وهي من المدارس المعروفة بانضباطها، وذكر علي ناصر حسين أنه في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٦٦ زار عبد السلام محمد عارف[٢] البصرة وعند وصوله كان علي ناصر حسين ضمن المستقبلين مع طلبة المدارس الثانوية، وبعد نجاحه إلى الصف الخامس الأدبي عام ١٩٦٧ أنتقل مع أسرته للعيش في العاصمة بغداد وسكنوا بمنطقة المشتل (ببغداد الجديدة)، واصل علي ناصر حسين دراسته في ثانوية قتيبة[٣] وتأسست هذه المدرسة بالمدة (١٩٦٤- ١٩٦٥) وتقع في قطاع (٥) بشارع الداخل في مدينة الصدر (الثورة

غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٣٤؛ محمد جواد جاسم الجزائري، التعليم الثانوي في العراق (١٩٦٨- ١٩٧٩)، آداب الكوفة (مجلة) جامعة الكوفة، المجلد (١)، العدد (٢٧)، ص٣٣٧.

(١) ثانوية الزبير: كانت تستقطب عددا كبيرا من الطلبة، فكان طلبة محلات المعلمين والشهداء والعسكري والدريهمية ينقلون اليها كونها الأقرب لهم وهذا تسبب بكثرة عدد الطلبة فيها. صفا رحيم مفتن العبودي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص١٥٣.

(٢) عبد السلام محمد عارف: هو عبد السلام محمد عارف بن ياس، من عشيرة الجميلي، ولد في ٢١ آذار١٩٢١ في سوق حمادة بالكرخ ببغداد درس بالكتاتيب وبعمر السادسة دخل مدرسة دار السلام الابتدائية وأنتقل ليكمل دراسته بالرمادي لانتقاله مع والده إليها، وبعدها رجع إلى بغداد وأكمل دراسته في متوسطة الكرخ ثم أكمل دراسته في الإعدادية المركزية، وفي عام ١٩٣٧ أنضم إلى الكلية العسكرية وتخرج منها، واشترك في حركة مايس ١٩٤١، وكان له دور بالتخطيط لإسقاط النظام الملكي وتنفيذ ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، وأصدر عبد الكريم قاسم قرارا بعزله من منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة عام ١٩٥٨، وأصبح رئيساً لجمهورية العراق وقائدا عاماً للقوات المسلحة، توفي عام ١٩٦٦ بحادثة طائرة سيرد تفاصيلها لاحقا. علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥؛ احمد فوزي، عبد السلام محمد عارف، ط١، مكتبة التراث والمعاصرة، بغداد، ١٩٨٩.

(٣) وزارة التربية، مديرية تربية الرصافة الثالثة، سجلات القيود في ثانوية قتيبة للعام الدراسي (١٩٦٧- ١٩٦٨)، رقم التسجيل ١٩٦٥؛ كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، المصدر السابق، ص١٨٨.

سابقا) بجانب الرصافة ببغداد، وكانت مدينة الصدر مناطق زراعية تعاني من الفيضانات، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨[١] قام عبد الكريم قاسم[٢] بنقل الفقراء والمهاجرين من القرى والأرياف من ميسان والمحافظات الجنوبية إلى المدينة وسميت الثورة.

في السادس عشر من تموز١٩٦٠ تم افتتاح المدينة كحي عصري وأعلن عبد الكريم قاسم في خطابه أن اسم المدينة هو الثورة وعمل على أن تكون هنالك شوارع مبلطة تربط المدينة بشوارع بغداد، وتغير اسم المدينة ليصبح مدينة [صدام] في بداية

(١) ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: هي الثورة التي أطاحت بالمملكة العراقية التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الرعاية البريطانية، وتم قتل جميع أفراد العائلة المالكة العراقية وعلى رأسهم الملك فيصل الثاني وكان عمره (٢٣) عاماً على الرغم من خروجه حاملا الراية البيضاء والتي تعني الاستسلام، فضلاً عن قتل عبد الإله (خال الملك وولي العهد) ورئيس الوزراء نوري السعيد، وقادَ الثورة عبد الكريم قاسم وعبد السلام محمد عارف وعدد من الضباط الأحرار والتي أعلنت النظام الجمهوري كنظام حكم بدلا عن النظام الملكي. للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤيد ابراهيم الونداوي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠؛ محمد حسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق أسبابها ومقدماتها ومسيرتها، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٣.

(٢) عبد الكريم قاسم: هو عبد الكريم قاسم بن قاسم بن محمد، ولد عام ١٩١٤ في مدينة بغداد، من عشيرة الزبيدي، عرف بزهده وأخلاقه وتسامحه، نشأ في بيئة فقيرة؛ لذا أنكب على الدراسة وأكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٢٦ وكان هادئاً وقليل الاختلاط بزملائه وأكمل الدراسة الثانوية عام ١٩٣١، تعين في مدرسة الشامية الابتدائية في قضاء الشامية، وفي عام ١٩٣٢ دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٤ وكان مع زملائه ذو أدب وجديا بعمله ومدافعا عن طلبته أمام رؤسائه، قاد ثورة ١٤تموز ضد الحكم الملكي وأصبح رئيساً للوزراء في العهد الجمهوري ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، وعرف بعدم تكبره قبل وبعد الثورة ولم يحب العيش في القصور وكان يسكن في بيت مؤجراً، أعدم في شباط ١٩٦٣ وكان مديوناً لبعض دوائر الدولة منها دائرة الهاتف عن هاتفه المسجل باسمه والمرقم (٨٢٢٦٤) وهذا يدل على أنه لم يترك مبالغ أو ارصدة له. فائق عبد الهادي صالح الجنابي، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري بالعراق (١٩٥٨- ١٩٦٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٣.

الحرب العراقية الإيرانية وبعد عام ٢٠٠٣ أصبح اسمها مدينة الصدر[١] تيمناً بالمرجع الديني الشهيد محمد محمد صادق الصدر[٢]، أكمل علي ناصر حسين إجراءات نقله لثانوية قتيبة في الرابع عشر من أيلول عام ١٩٦٧.

بعد أن حصل علي ناصر حسين على شهادة الدبلوم العالي في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس عام ١٩٧٣ ألتحق بالخدمة العسكرية إذ كانت وحدته العسكرية في كتيبة المخابرة والإنذار الساحلي التابعة للقوة البحرية في محافظة البصرة، إذ كانت الخدمة المقررة لخريجي الجامعات عام واحد، وحينما كانت الخدمة على وشك النهاية حدثت حرب السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣[٣] عندها توقف تسريح الجنود، الا أن هذا القرار تم تغييره وسرح علي ناصر حسين من الخدمة العسكرية.

عين علي ناصر حسين على ملاك التعليم الثانوي في وزارة التربية عام ١٩٧٤[٤] مدرسا في متوسطة السنية في ناحية السنية[٥] وكانت هذه الناحية تقع شمال مدينة

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر عطية كاظم السوداني، عبد الكريم قاسم وسكان الصرائف في بغداد، ط١، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٥؛ كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، المصدر السابق.

(٢) محمد محمد صادق الصدر: ولد في ٢٣ آذار ١٩٤٣ بمدينة الكاظمية، وهو من أسرة دينية معروفة، درس في الحوزة الدينية في النجف الأشرف، دخل كلية الفقه في عام ١٩٥٧ وتخرج منها عام ١٩٦٤، وأخذ يدرس الفقه والأصول، وأصبح عالماً ومجتهداً في الحوزة الدينية، اغتيل عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جبار زاجي، الجهود الفقهية للسيد محمد محمد صادق الصدر(قدس سره)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.

(٣) حرب تشرين عام ١٩٧٣: هي حرب بين [إسرائيل] ومصر وسوريا والعراق، وكان للجيش العراقي في هذه الحرب دور مهم وكبير. المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دور الجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص٥- ٦.

(٤) وزارة التربية، مديرية التربية لمحافظة القادسية، تعيين، رقم الأمر الإداري ١٩/ ب١٥، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٥) ناحية السنية: أحد نواحي قضاء الشامية في شمال مدينة الديوانية، تبعد عنها (١٥ كم)، كانت في العهد العثماني قرية صغيرة وسميت بالمليحة، وعند بناء المركز الصحي في عام ١٩٥٤ تغير اسمها ليصبح

القادسية (الديوانية)، وباشر بالتدريس في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٤[١] ونظراً لقلة المدرسين كلف بتدريس (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والإسلامية) ثم صدر امر نقله[٢] إلى ثانوية الشامية للبنين في قضاء الشامية[٣] وهي من المدارس الحكومية وضع الأساس لها عام ١٩٤٧ وتم بنائها عام ١٩٤٨[٤] وتقع في حي السراي[٥] وكانت المدرسة تسجل ارتفاع في عدد طلابها[٦].

السنية، وتذكر المصادر أن تاريخها يعود إلى العصور السومرية والبابلية والإسلامية واستدل على هذا من خلال المواقع الأثرية الموجودة فيها، وهي حلقة وصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى لأن المراكب تمر بها لنقل الركاب والمحاصيل الزراعية؛ لعدم توفر وسائل نقل أخرى. مؤيد سعيد بسيم واخرون، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ج٢، ط١، مطبعة الدار العربية، بغداد، ١٩٨٩، ص١٩٥.

(١) وزارة التربية، مديرية التربية لمحافظة القادسية، مباشرة مدرس، رقم الأمر الإداري ١٥٠٠، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٢) وزارة التربية، مديرية التربية لمحافظة القادسية، نقل مدرسين ومدرسات، رقم الأمر الإداري ١٩/ ٢٦٤٥، ٧ أيلول ١٩٧٥.

(٣) قضاء الشامية: تأسس هذا القضاء في لواء الديوانية (القادسية حاليا) على انقضاض الحميدية، وشيد فيه سراي فخم وبنيت دور عدة لسكن الموظفين، ويقع على ضفة الفرات ويبعد عن غرب مركز لواء الديوانية بـ(٢٥ ميل)، وفيها نواح عدة منها الشنافية والصلاحية وهور الدخن والغماس، ويوجد في القضاء أبراج عالية يتخذها رؤساء العشائر لمراقبة أعدائهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، قضاء الشامية خلال العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١١.

(٤) المصدر نفسه، ص٧٧.

(٥) حاليا يسمى حي العسكري الشرقي. دعاء حاكم مدلول الكعبي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الشامية وإمكانية تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص٢٦.

(٦) المصدر نفسه، ص٩٩.

باشر علي ناصر حسين في الثانوية عام ١٩٧٥[١] وكانت عند تأسيسها مدرسة ابتدائية وكان أحد المعلمين فيها الزعيم عبد الكريم قاسم خلال العام الدراسي (١٩٣١- ١٩٣٢)[٢] قبل أن يلتحق بالكلية العسكرية[٣]، وسأل علي ناصر حسين أحد المعمرين من سكان قضاء الشامية حول ما يتذكره عن عبد الكريم قاسم فقال له: "اعتدنا أن نوجه دعوة لكل معلم او مدرس او طبيب او موظف يعين في الشامية، من بغداد او من أحدى المحافظات الأخرى، إذ نقوم له بواجب الضيافة وكان الجميع يستجيب لهذه الدعوة، لكن عبد الكريم قاسم رفض كل الدعوات رفضا قاطعا، وكانت علاقاته محدودة جدا خلال وجوده".

نقل علي ناصر حسين بناءً على طلبه إلى ثانوية الزبير للبنين وأستمر فيها للمدة (١٩٧٧- ١٩٨١) وشغل منصب معاون مدرسة، وبعد حصوله على شهادة الماجستير نقل عام ١٩٨٥ للتدريس في معهد إعداد المعلمات[٤] في تربية البصرة[١]، وبعد أشهر

(١) وزارة التربية، مديرية تربية محافظة القادسية، نقل مدرسين ومدرسات، رقم الأمر الإداري ١٩/ ٢٦٤٥، ٧ أيلول ١٩٧٥.

(٢) عمل عبد الكريم قاسم بمهنة التعليم عاماً واحداً وأن المصادر التي اطلع عليها فائق عبد الهادي تذكر أنه لم يرق له العمل بالتعليم ولكنه فند هذا الرأي وذكر "أن هذا السبب رغم أهميته إلا إنه لم يكن هو العامل الوحيد؛ لتركه العمل إذ أنه كان حريصا كل الحرص ويعمل بجد على أن ينتهز كل فرصة؛ لتحقيق أمنيته بدخول سلك الجيش وهي الأمنية التي لم يكن يفصح عنها، ودليلنا على هذا أنه ما أن أعلن عن حاجة الجيش العراقي إلى ضباط جدد وفتح القبول في الكلية العسكرية حتى ألتحق بها عام ١٩٣٢". فائق عبد الهادي صالح الجنابي، المصدر السابق، ص١٧.

(٣) الكلية العسكرية: تأسست عام ١٩٢١ وأفتتحها الملك فيصل الأول، وأطلق عليها اسم المدرسة العسكرية الملكية وتغير اسمها في عام ١٩٥٨ إذ إلى الكلية العسكرية، وأن مدة الدراسة فيها ثلاث أعوام، وكان لها الأثر الكبير في تطوير إمكانيات الضباط الجدد الذين انضموا للخدمة في الجيش العراقي. للمزيد من التفاصيل ينظر: مهند كاظم رشيد البديري، الجيش العراقي تطوره وأثره السياسي (١٩٤١- ١٩٥٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١.

(٤) معاهد إعداد المعلمات: وتكون مدة الدراسة في هذه المعاهد خمسة أعوام بعد أنهاء الدراسة المتوسطة، وشهدت تطورا ونموا في إعداد الطالبات والهيئات التدريسية لذا تم فتح معاهد إعداد المعلمات في

نقل إلى معهد معلمات[٢] الرصافة في بغداد، ثم نقل خدماته من وزارة التربية إلى التعليم العالي في كلية الآداب جامعة الكوفة[٣].

باشر علي ناصر حسين عمله في كلية الآداب بجامعة الكوفة عام ١٩٩٢ وكلفه الدكتور حسن عيسى الحكيم[٤] بالقيام بمهام مقررية قسم التاريخ[٥]، وفي عام ١٩٩٤ أصبح معاون عميد[٦]، ثم عميدا بالوكالة لغاية عام ١٩٩٦[١]، ثم رئيس قسم

محافظات العراق ومنها معهد إعداد المعلمات في تربية البصرة ومعهد معلمات الرصافة في مدينة بغداد، وأولت وزارة التربية اهتماما كبيرا بأعداد المعلمات. للمزيد من التفاصيل ينظر: محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، لائحة قانون المعارف العامة، ص٤؛ وزارة المعارف، نظام معاهد إعداد المعلمين والمعلمات للمدارس الابتدائية رقم (٣٧) لسنة ١٩٥٧، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٥٧.

(١) وزارة التربية، معهد إعداد المعلمات في البصرة، مباشرة، رقم الأمر الإداري ٧٠٨، ٣ كانون الثاني ١٩٨٥.

(٢) للمزيد من التفاصيل تطور التعليم والمعاهد ينظر: صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥– ١٩٥٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

(٣) وزارة التربية، نقل خدمات من وزارة التربية إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رقم الأمر الإداري ٧١٨٩٤، ١٦ كانون الأول ١٩٩٢.

(٤) حسن عيسى الحكيم: ولد عام ١٩٤٧ في مدينة النجف، درس في جامعة بغداد، وعين مدرسا في كربلاء، وحصل على شهادة الماجستير في كلية الآداب، أصبح أستاذ بجامعة السليمانية، ونقل بعدها إلى جامعة الفقه كلية الكوفة ثم أصبح معاون عميد، وفي عام ١٩٩٦ أصبح عميدا لكلية الآداب، ثم سافر إلى اليمن وبعد عودته أصبح رئيس لجامعة الكوفة، وفي عام ٢٠١٢ أصبح عميد لكلية الآداب مرة اخرى حتى احيل إلى التقاعد، ولديه مؤلفات وبحوث عدة. محمد عبود سعد الساعدي، كلية الآداب والعلوم (١٩٤٩ – ١٩٦٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص١٣٤.

(٥) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ١٩٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٢.

(٦) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ١٧٨، ٢٠ ايلول ١٩٩٤.

التاريخ[٢]، وأصبح مديراً لمركز دراسات الكوفة[٣] وكالة في عام ٢٠٠١[٤]، وكلف بمهام امين مجلس جامعة الكوفة في منتصف عام ٢٠٠١[٥]، نقل إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية في السادس من تشرين الثاني عام ٢٠٠١.

كلف بمنصب معاون العميد للشؤون الإدارية والاشراف على قسم الدراسات التاريخية فضلاً عن الواجبات الإدارية التي أنيطت به، وكان يدرس مواضيع عدة، ثم نقل بالأمر الإداري[٦] عام ٢٠٠٣ إلى قسم التاريخ[٧] في كلية التربية[٨] بالجامعة

---

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٧٦٠٢، ١١ كانون الثاني ١٩٩٤.

(٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٤٩٤٧، ١٠ كانون الثاني ١٩٩٧.

(٣) مركز دراسات الكوفة: تأسس عام ١٩٩٢، وهو مركز تابع لجامعة الكوفة، وهو واحد من أقدم المراكز البحثية في العراق، له إصدارات وندوات ومؤتمرات دولية عدة، ومساهمات معرفية تمثلت بإصدار المطبوعات والدوريات وتنظيم الورش العملية والندوات العلمية، وأصدر مجلته العلمية. حسن علاء عبد الامير، دراسة الجدوى لإنشاء مركز الأعداد والتدريب في جامعة الكوفة، شهادة الدبلوم العالي، كلية الإدارة واقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٩، ص٣٥.

(٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٢٦٧، ٢٠ شباط ٢٠٠١.

(٥) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٢٠٨٦، ٦ أيار ٢٠٠١.

(٦) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، رقم الأمر الإداري ٤١٦، أيلول ٢٠٠٣.

(٧) تم تأسيس قسم التاريخ في كلية التربية بالجامعة المستنصرية بالعام الدراسي (١٩٨٦- ١٩٨٧). كاظم وحيد نعمة الشويلي، الجامعة المستنصرية (١٩٦٣- ٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص١٢٢.

(٨) كلية التربية: تأسست بالعام الدراسي (١٩٧٦- ١٩٧٧)، وبلغت مساحتها (٢٨٥٠ م) ضمت الكلية أقسام علمية وإنسانية عدة منها الفيزياء والرياضيات والتاريخ والجغرافية وغيرها من الأقسام ومدة

المستنصرية، فضلاً عن تدريسه للدراسات العليا في جامعته وفي معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا وأشرف على رسائل وأطاريح عدة[1].

الدراسة فيها (٤) أعوام، يتخرج منها الطلبة ليكونوا تدريسيين مؤهلين لنقل علمهم لطلبتهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه.

(١) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا: تأسس المعهد في بغداد عام ١٩٨٨، يحصل الطالب فيه على شهادة الماجستير والدكتوراه، وهو متوقف عن استقبال الطلبة في الوقت الحاضر، وكان الهدف من إنشاء هذا القسم إعداد مختصين بالفكر السياسي العربي وشؤون الدول العربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: اتحاد المؤرخين العرب، النظام الأساس ودليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٧.

الخاتمة

يُعد الدكتور علي ناصر حسين أحد المؤرخين العراقيين وأن كتاباته جديدة الطرح للدراسات التاريخية في تاريخ العراق الحديث والمُعاصر، ومواضيعه غطت قضايا وموضوعات اشتملت على كثير من أمور العِراق.

أن للبيئة الاجتماعية التي تربى فيها علي ناصر حسين أثرت بشكل كبير ومباشر في توجيههُ ثقافيا، سيما الأسرة اذ انحدر من طبقة ريفية بسيطة، وبالرغم من بساطتها، إلا أنها كانت مُحبة للعلم ومشجعة على التعليم، فضلا عن امتلاكه ملكة حفظ الشعر التي جعلت محاضراته ذات طابع يختلف عن زملائه، وكان لتنقلات الدكتور علي ناصر حسين المتعددة أثناء دراسته في مراحل متوسطة والإعدادية الأثرُ الأبرز في تنوع معلوماته واطلاعه على أنماطٍ معيشيةٍ مختلفة ما بين الريف والمدينة، في النهاية نعتقد ان علي ناصر حسين بسلوكه الانساني ومسلكه الاكاديمي من الأكاديميين الذين تركوا بصمة واضحة على اجيال من طلاب علم التاريخ.

المصادر

الوثائق غير المنشورة

دار الكتب والوثائق العراقية

١) الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ٩٥٣٧/ ٣٢٠٥٠، قانون النفوس العامة، تاريخ الملفة ١٩٢٦، و٢٨.
٢) ٢-الوحدة الوثائقية، الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ٨٩٧٥/ ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز قضاء الشطرة، تاريخ الملفة ١٩٤٢، و١٢.
٣) الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة الداخلية، رقم الملفة ١٠٧٦٦/ ٣٢٠٥٠، تسجيل النفوس عام ١٩٥٧، تاريخ الملفة ١٩٥٧.
٤) الوحدة الوثائقية، وزارة المعارف، مديرية التعليم الابتدائي، رقم الملفة ٩٧/ ٣٢١٢١٠، لجان وجمعيات، تاريخ الملفة ١٩٤٨، و٢٧.
٥) الوحدة الوثائقية، الديوان، وزارة المعارف، رقم الملفة ٧٩/ ٣٢١٢٠، معارف لواء المنتفك، تاريخ الملفة ١٩٥٦.

وزارة المالية

١) هوية الاحوال المدنية العراقية العائدة لعلي ناصر حسين، دائرة الاحوال المدنية، بغداد/ بغداد الجديدة، الرقم ٠٠٢٩٨٩١٣، سجل ١٨١٤م، الصحيفة ١١٦.

وثائق وزارة التربية

١) مديرية تربية الرصافة الثالثة، سجلات القيود في ثانوية قتيبة للعام الدراسي(١٩٦٧- ١٩٦٨).
٢) مديرية التربية لمحافظة القادسية، تعيين، رقم الأمر الإداري ١٩/ ب١٥، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٤.

٣) مديرية التربية لمحافظة القادسية، مباشرة مدرس، رقم الأمر الإداري ١٥٠٠، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٤.
٤) مديرية التربية لمحافظة القادسية، نقل مدرسين ومدرسات، رقم الأمر الإداري ١٩/ ٢٦٤٥، ٧ أيلول ١٩٧٥.
٥) معهد إعداد المعلمات في البصرة، مباشرة، رقم الأمر الإداري ٧٠٨، ٣ كانون الثاني ١٩٨٥.
٦) نقل خدمات من وزارة التربية إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رقم الأمر الإداري ٧١٨٩٤، ١٦ كانون الأول ١٩٩٢.

وثائق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ١٩٨، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٢.
٢) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ١٧٨، ٢٠ ايلول ١٩٩٤.
٣) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٧٦٠٢، ١١ كانون الثاني ١٩٩٤.
٤) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٤٩٤٧، ١٠ كانون الثاني ١٩٩٧.
٥) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٢٦٧، ٢٠ شباط ٢٠٠١.
٦) جامعة الكوفة، كلية الآداب، رقم الأمر الإداري ٢٠٨٦، ٦ أيار ٢٠٠١.
٧) الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، رقم الأمر الإداري ٤١٦، أيلول ٢٠٠٣.

الوثائق المنشورة

مجلس الأمة:

أ) محاضر مجلس النواب

١) الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، في ٥ تموز ١٩٣٩.

٢) الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، لائحة قانون المعارف العامة.

ب) محاضر مجلس الأعيان

١) الاجتماع الاعتيادي السادس، الجلسة السادسة والعشرين، في ٣٠ آذار ١٩٣١.

الرسائل والاطاريح

١) ابراهيم احمد محمد الشياب، الحياة السياسية في عهد سليمان باشا الكبير (١٧٨٠- ١٨٠٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاردن، ١٩٩١.

٢) احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، قضاء الشامية خلال العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١١.

٣) احمد ناجي نعمة الفتلاوي، عباس العزاوي حياته اثاره ومنهجه في كتابة تاريخ العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

٤) ايناس جبار سعيد الحسيناوي، سوق الشيوخ (١٩١٥- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.

٥) جلال كاظم محسن الكناني، الدور السياسي للعشائر العراقية (١٩١٨-١٩٢٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
٦) حسن علاء عبد الامير، دراسة الجدوى لإنشاء مركز الأعداد والتدريب في جامعة الكوفة، شهادة الدبلوم العالي، كلية الإدارة واقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٩.
٧) حيدر شهيد جبر الخفاجي، الشطرة في العهد الملكي (١٩٢١- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
٨) دعاء حاكم مدلول الكعبي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الشامية وإمكانية تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧.
٩) رحيم حسن محمد الشامي، تطور التعليم في العراق (١٩٦٨- ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
١٠) شامل كويش سلطان محمد السعداوي، الواقع التعليمي في لواء الناصرية (١٩٥٨- ١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.
١١) صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق (١٩٤٥- ١٩٥٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.
١٢) صفا رحيم مفتن العبودي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الزبير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥.
١٣) عدنان عبد الحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي (١٩٦٨- ١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤.

١٤) علاء جليل عبيد جاسم، قانون الجنسية العراقية دراسة في تطوره التاريخي (١٩٢٤- ١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٩.
١٥) علاء عباس كاظم عافص القصير، انتفاضات عشائر الفرات الأوسط وأثرها على الأحداث السياسية في العراق (١٩٣٣- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٧.
١٦) علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
١٧) فائق عبد الهادي صالح الجنابي، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري بالعراق (١٩٥٨- ١٩٦٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٣.
١٨) قاسم مطر عبد الخالدي، نمط التوزيع المكاني للقرى وخدماتها في قضاء الشطرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.
١٩) كاظم وحيد نعمة الشويلي، الجامعة المستنصرية (١٩٦٣- ٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.
٢٠) ماريا حسن مغتاظ التميمي، التجنيد في العراق (١٨٦٩- ١٩٣٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
٢١) محمد جبار زاجي، الجهود الفقهية للسيد محمد محمد صادق الصدر(قدس سره)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.

٢٢) محمد عبود سعد الساعدي، كلية الآداب والعلوم (١٩٤٩ – ١٩٦٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.
٢٣) مؤيد احمد خلف الفهد، السياسة العثمانية تجاه العشائر العراقية (١٧٥٠-١٨٦٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
٢٤) هلال كاظم حميري الشبلي، الريف في الصحافة العراقية (١٩٣٢- ١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، ٢٠١١.

الدوريات

١) هادي حسين محسن المفرجي، الوجود التاريخي للقبائل والعشائر العربية في الأقضية (المتنازع عليها) (١٨٠٠- ١٩٢١)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢٧)، السنة الخامسة عشر، العدد (٣)، ٢٠١٦.
٢) نادية جاسم كاظم، السيد مهدي القزويني الكبير (١٢٢٢ – ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧- ١٨٨٣) مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (١٠)، العدد(٣).
٣) محمد جواد جاسم الجزائري، التعليم الثانوي في العراق (١٩٦٨- ١٩٧٩)، آداب الكوفة (مجلة) جامعة الكوفة، المجلد (١)، العدد (٢٧).

المطبوعات الحكومية

١) طلبة الريف بين الواقع والطموح، مطبوع من إعداد لجنة شؤون الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، (د. ت).

٢) وزارة المعارف، نظام معاهد إعداد المعلمين والمعلمات للمدارس الابتدائية رقم (٣٧) لسنة ١٩٥٧، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٥٧.

٣) اتحاد المؤرخين العرب، النظام الأساس ودليل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٧.

الكتب العربية والمعربة

١) ابراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج١، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١.

٢) احمد شوحان، معجم العشائر الفراتية، ط١، مكتبة التراث، دير الزور، ١٩٨٥.

٣) احمد فوزي، عبد السلام محمد عارف، ط١، مكتبة التراث والمعاصرة، بغداد، ١٩٨٩.

٤) أنور عبد الحميد العسكر، قبيلة شمر وامراؤها، ط١، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦.

٥) ثائر حامد محمد صوفي خضر، التاريخ السياسي لال محمد الجربا وشمر في نجد وارض الجزيرة (١٥٠٠- ١٩٢١)، ط٢، الدلة للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠١٣.

٦) جون فريديريك ويليامسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠- ١٩٥٨)، ترجمة: مير بصري، ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.

٧) حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ط١، منشورات النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١.

٨) حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، ط١، مطبعة الانتصار، بغداد، ١٩٨٨.
٩) حيدر عطية كاظم السوداني، عبد الكريم قاسم وسكان الصرائف في بغداد، ط١، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٥.
١٠) زينب منعم كريم العزاوي، حركة الاخوان وأثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية (١٩١٢- ١٩٣٠)، مراجعة وتقديم: صبري فالح الحمدي، ط١، مكتبة شروق الشمس، بغداد، ٢٠١٧.
١١) عباس العزاوي، عشائر العراق – اهل الأرياف، ج٤، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٦.
١٢) عبد الرزاق الهلالي، الهجرة من الريف إلى المدن في العراق، ط١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨.
١٣) عبد عون الروضان، موسوعة عشائر العراق، ج٢، ط٢، الأهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨.
١٤) علي موجاني، وثائق نجد، ط١، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤.
١٥) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٥، ط ٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧.
١٦) كاظم عبد الحاج شنجار البيضاني، مدينة الثورة مدينة الصدر حاليا دراسات تاريخية معاصرة (١٩٣٢- ٢٠٠٨) (النشأة والتكوين)، مكتبة المجلة، بغداد، ٢٠٠٨.
١٧) ماجد ناصر الزبيدي، معجم العشائر العراقية، ج ١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٤.

١٨) محمد حسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق أسبابها ومقدماتها ومسيرتها، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٣.
١٩) المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، دور الجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٥.
٢٠) معز الدين محمد المهدي الحسيني، أسماء القبائل وأنسابها، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
٢١) مكي الجميل، البدو والقبائل الرحالة في العراق، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.
٢٢) مؤيد ابراهيم الونداوي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠.
٢٣) مؤيد سعيد بسيم واخرون، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ج٢، ط١، مطبعة الدار العربية، بغداد، ١٩٨٩.
٢٤) هيو برت هندرسن، تقرير عن التعليم الالزامي في العراق، ترجمة: محمد جواد رضا، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٠.

الجرائد

١) العراق، بغداد، السنة الرابعة، العدد١٠٠٦، ٦ أيلول ١٩٢٣.
٢) العراق، السنة الثامنة، العدد٢٣٧١، ٨ شباط ١٩٢٨.

المقابلات

١) مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور عادل تقي البلداوي في ٢٩ آذار ٢٠٢٢.
٢) مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور علي ناصر حسين في ٩ حزيران ٢٠٢٢.

الأنترنت

https: / /www.tellskuf.com.